الأخرس... استعجم الرجل: سكت » فنرى أن المعجم قد أظهر أن الكلمتان مترادفتان. أما وجود كلمة أخرى مع المادة التي يفسرها، فتلك إضافة ترمي الى توضيح المعنى.

ثم تفسير الكلمة بأكثر من كلمة: ويكون تفسير الكلمة بعبارة وليس بكلمة واحدة. فقد جاء في لسان العرب في مادة « عرب ». « وعرّبه: علّمه العربية... وعرُب لسانه بالضم، عروبة أي صار عربيًا... ويكون التعرب أن يرجع الى البادية بعد أن كان مقيمًا في الحضر ». ونلاحظ أن هذه العبارات ليست إلا شرحًا للفظ واحد بألفاظ أخرى من اللغة نفسها.

وتفسير الكلمة بالترجمة من لغة الى أخرى: على الرغم من أن المعاجم التي نتحدث عنها هي أحادية اللغة، فإن هذه المعاجم تورد ألفاظًا من غير لغة لتشرح الكلمة العربية أو لتذكر اصلها.

وذلك يوضح ما هو معروف من اتصال العربية بلغات أخرى في تأثر وتأثير. واللغة الفارسية هي اكثر اللغات التي اتصلت العربية بها واخذت منها غير لفظ والى العبرانية واليونانية وغيرهما أشارت أيضاً تلك المعاجم.

٢ ـ التفسير بالمصاحبة: هو تحديد للكلمات المستعملة في تركيب ما دون اعتبار للنحو أو لغير قاعدة لغوية معروفة. وقد أحس الجاحظ بهذا النوع من التفريق في اللغة العربية بين كلمات بالذات تصحب أخرى من دون غيرها مما قد يكون بمعناها فقال: « وقد يستخف الناس ألفاظًا ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها. ألا